على الله ان يسقيه من طينة الخبال يعني صديد اهل النار وفي خبر آخر انه اذا شرب الخمر
مرة لم تقبل صلوته ولا صومه ولا سائر عمله اربعين يوما واذا شرب الثانية لا تقبل
صلوته ولا صومه ولا سائر عمله ثمانين يوما فاذا شرب الثالثة فالى مائة وعشرين يوما
فاذا شرب الرابعة فاقتلوه فانه كافر وحق على الله ان يسقيه من طينة الخبال قيل وما طينة
الخبال قال صديد اهل النار وروى في خبر آخر انه قال الذنوب والخطايا جعلت كلها في
بيت واحد وجعل مفتاحه شرب الخمر يعني اذا شرب الخمر فتح على نفسه ابواب الخطايا
كلها وروى عن بعض الصحابة رضي الله عنهم انه قال من زوج كريمته من شارب الخمر فكانما
ساقها الى الزنا ومعناه ان شارب الخمر اذا سكر فاكثر كلامه في الطلاق وقد حرمت
عليه امرأته وهو لا يشعر ويقال ان شارب الخمر تشبه بعبادة الاوثان لان الله تعالى سمى الخمر
رجسا وامر بالاجتناب عنها وهو قوله تعالى رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه كما قال
فاجتنبوا الرجس من الاوثان وروى طلحة بن مصرف عن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنهم انه قال ان من شربها نهارا اشرك بالله حتى يمسي وان من شربها ليلا اشرك
بالله حتى يصبح وروى عنه رضي الله عنه انه قال اقامات شارب الخمر فادفنوه فاحبسوه
ثم انبشوا قبره فان لم تجدوه مصروفا عن القبلة فاقتلوني وروى انس بن مالك
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بعثني الله هدى ورحمة للعالمين
وبعثني لامحق المعازف والمزامير وامر الجاهلية والاوثان وحلف ربي بعزته
لا يشرب عبد من عبيدي الخمر في الدنيا الا حرمتها يوم القيمة ولا يتركها عبد
من عبيدي الا اسقاه الله في حظيرة القدس قال اوس بن سمعان والذي
بعثك بالحق اني لاجدها في التورية محرمة خمسا وعشرين مرة ويل لشارب الخمر

وحق

٦٣

وحق على الله ان لا يشربها احد من عبيده في الدنيا الا سقاه من طينة الخبال وروى مالك
عن محمد بن المنكدر انه قال يقول الله تعالى يعني يوم القيمة اين الذين كانوا ينزهون
انفسهم واسماعهم في الدنيا عن اللهو ومزامير الشيطان اجعلوهم في رياض المسك
ثم يقول للملائكة اسمعوهم حمدي وثنائي واخبروهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
وروى عن وائل بن شقيق بن سلمة انه دعي الى وليمة فرأى فيها المغنين فرجع
ثم قال سمعت ابن مسعود رضي الله عنه يقول ان الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت
الماء البقل وروى عطاء بن السائب عن عبد الرحمن سلمي رحمه الله قال شرب نفر
من اهل الشام الخمر وعليهم يومئذ يزيد بن ابي سفيان امير وقالوا هي لنا حلال
لان الله تعالى قال ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الآية
فكتب فيهم الى عمر رضي الله عنه بذلك وكتب عمر رضي الله عنه ان ابعث بهم الي قبل ان تفسدوا
من قبلك فلما قدموا الى عمر رضي الله عنه جمع لهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فشاورهم في ذلك فقالوا يا امير المؤمنين انهم افتروا وشرعوا ما لم ياذن به الله
فاضرب اعناقهم وعلي كرم الله وجهه في القوم ساكت فقال لعلي ما ترى فقال ارى
ان تستتيبهم فان لم يتوبوا فاضرب اعناقهم فان تابوا فاضربهم ثمانين جلدة
وروى عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال لما نزل تحريم الخمر قالوا كيف
باخواننا الذين ماتوا وهم يشربونها ولم يتوبوا فنزل قوله ليس على الذين امنوا
وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الآية يعني لا اثم على الذين يشربون قبل التحريم
باب الزجر عن الكذب
قال الفقيه رحمه الله حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن
جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن شقيق بن سلمة

فاستتابهم فتابوا فضربهم ثمانين جلدة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)